التواصل العلمي والاجتماعي بين طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى في مادتي نظم استرجاع المعلومات والتكشيف والاستخلاص عبر شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك

د. أماني جمال مجاهد

أستاذ مساعد قسم المكتبات والمعلومات

جامعة المنوفية

معارة حالياً بقسم علم المعلومات

كلية العلوم الاجتماعية– جامعة أم القرى

مستخلص:

فرضت تطبيقات الويب 2.0 وخصوصًا الشبكات الاجتماعية نفسها بشكل كبير على حياتنا اليومية، ويستعان بها في العديد من الأمور المهمة والمفيدة مثل التواصل العلمي والاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وقد كان لها عظيم الأثر في تطوير العلاقة العلمية والمهنية للعديد من الطلاب، واستخدام الشبكات الاجتماعية في أمور تعليمية صار شيئًا ضروريًا بالنسبة للمجتمعات العربية وواقع يجب الاستفادة من جوانبه الحسنة ومحاولة غض البصر عن الجوانب السيئة لمثل هذه الشبكات الواسعة الانتشار، وفي هذا البحث تم عمل تجربة باستخدام شبكة الفيسبوك والأكثر انتشارًا وشعبية بين الطلاب وغيرهم في إعداد مجموعتين خاصتين بطالبات جامعة أم القرى كلية العلوم الاجتماعية قسم علم المعلومات في مادتي التكشيف والاستخلاص ونظم استرجاع المعلومات يهدف للتواصل العملي والاجتماعي من خلالهما، وقد لاقت التجربة نجاحا واضحا من إقبال الطالبات على الاشتراك في المجموعتين والاستفادة من تواصل عضوة هيئة التدريس معهن في التكليفات والتعليمات المختلفة والأخبار وعناصر المحاضرات وقد اشتراك العديد من الطالبات في وضع بعض الملاحظات والرد على الدكتورة والوصول إلى العديد من الأمور غير الواضحة بالنسبة لهن.

وقد أجريت الباحثة استبيانًا للطالبات عن طريق موقع استبيان الكتروني تم نشره على المجموعتين في الفيسبوك وقامت الطالبات بالرد على الاستفسارات لتوضح هل استفادت

الطالبات من التواصل خلال هاتين المجموعتين؟ ومدى الاستفادة التي تحققت لهن بالمشاركة من خلال اطروحات قمن بوضعها على المجموعات للتواصل بينهن وبين الدكتورة.

وكانت أهم النتائج أن الطالبات سألت عضوات وأعضاء هيئة التدريس التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية معهن لسهولة الاتصال وسهولة طرح الاستفسارات والإجابة عليها وإعطاء التكليفات وغيرها.

Abstract

Imposed a Web 2.0 applications, especially social networking itself heavily on our daily lives, and is used in many of the important things and useful, such as scientific communication and social between faculty and students, has had a great impact in the development of the relationship of scientific and professional for many students, and the use of social networks in matters of education has become a necessity for the Arab societies and the reality must take advantage of the aspects of good and try to turn a blind eye to the bad aspects of such networks, widespread, and in this research was the work experience of using the Facebook network and the most widespread and popular among students and others in the preparation of two special by students Umm A1 Qura University Faculty of Social Sciences Department of Information Science in the subjects of abstracting and indexing and information retrieval systems aim to connect the practical and social through them, have gained experience clear success of use students to participate in the two groups and take advantage of the continuing member of the faculty with them in assignments and instructions of various news and elements of the lectures was the involvement of many students in the development of some of the observations and to respond to Dr. and access to many things unclear to them

The researcher conducted a questionnaire to students through an electronic questionnaire site has been published on the two groups on Facebook and the students respond to the queries to show you benefited students to communicate through these two groups? And the extent to which they have been achieved through the participation of theses up lout them on the sets of communication between them and Dr.

The most important results that the students demanded members and faculty members communicate through social networks with them for ease of communication and ease of asking questions and answering them and giving assignments and other

مقدمة:

فرضت تطبيقات الويب 2.0 نفسها على مجال التعليم، فهناك العديد من التطبيقات، التي شاركت في تدريب وتعليم الطلاب والمتدربين في جميع المناحي لما لها من أثر وانتشار وتمكين من توصيل المعلومة بشكل أسهل وأفضل من أسلوب التعليم التقليدي والمتمثل في الأستاذ والطالب، وقد توجه اهتمام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الشبكات الاجتماعية وأدوات الجيل الثاني من الويب للتعليم والتعلم الإلكتروني حيث يستخدم للتواصل العلمي والاجتماعي فهو يتيح فرصة للطالب للحوار وإضافة المعارف المختلفة وعدم الاكتفاء بأسلوب التلقين.

لقد ضمت مظلة الويب 2.0 تطبيقات عديدة لمجال التعليم والتعلم والتواصل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين حيث إنها استغلت على أفضل ما يكون للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من مشكلة التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين في وقت محدد غير ممتد ويقتصر على وقت المحاضرات، والانتهاء منه وعدم إيجاد الطلاب قناة تواصل بينهم وبين أساتذتهم بشكل مباشر، والاقتصار على المادة العلمية المحددة والتي يرسلها القائمون على المادة دون إتاحة فرصة للتفاعل بشكل دائم أو بشكل فعال مع الطلاب وذلك لضيق وقت الدرس وعدم قدرة الطالب التواصل في وقت المحاضرة للإعداد ولمشاكل أخرى اجتماعية ونفسية، وقد توجه الجميع إلى التعليم الإلكتروني والتعليم باستخدام تطبيقات الويب 2.0 بإمكاناتها العالية وسرعة وسهولة التواصل بين الطلاب والأساتذة في أي وقت.

هدف البحث

الهدف من البحث هو قياس مدى استفادة طالبات قسم علم المعلومات من التواصل العلمي والاجتماعي من خلال صفحتي المادتين نظم استرجاع المعلومات والتكشيف والاستخلاص على شبكة الفيسبوك، ذلك لتعميم التجربة في باقي المواد للاستفادة منها.

وقد قامت الباحثة بتشكيل مجموعتين خاصتين بطالبات جامعة أم القرى بقسم علم المعلومات كلية العلوم الاجتماعية، للوصول إلى تحقيق الهدف من التعليم والتعلم الدائم.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية إدخال تطبيقات الويب 2.0 من خلال الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية والتواصل بين الأستاذ والطالب بشكل دائم ومع توفر تطبيقات الشبكات الاجتماعية بشكل ميسر من خلال التليفونات المحمولة الذكية، أصبح الجميع بشكل دائم متواصلًا من خلال تلك الشبكات.

ويتضح لنا من ذلك ضرورة استغلال هذه الشبكات المجانية الاستخدام في عملية التعلم والتعليم.

نحاول في هذا البحث توجيه انتباه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الشبكات الاجتماعية وأدوات الجيل الثاني من الويب للتعليم الإلكتروني والتواصل الاجتماعي والعلمي.

مجال الدراسة

حددت الدراسة صفحتين تم إنشاؤهما من جانب الباحثة على شبكة الفيسبوك لمادتي نظم استرجاع المعلومات والتكشيف والاستخلاص للعام الدراسي 2012م/ 1433هـ الفصل الدراسي الثاني لطالبات جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم المعلومات.

وجهت هاتان الصفحتان لخدمة طالبات قسم علم المعلومات بكلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى وقد تم إجراء تجربة نشر الصفحتين وعمل استبيان يقاس به تأثيرهما على الطالبات.

وقد تم اختيار شبكة الفيسبوك وتفضيلها لعمل التجربة عن غيرها من الشبكات الاجتماعية الأخرى؛ لتواجد الطالبات بشكل أكثر من خلال هذه الشبكة؛ حيث تم

استطلاع آراء البنات عينة الدراسة عن أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا وتجاوبًا من جانبهم وكان اختيارهن شبكة الفيسبوك للتواصل العلمي والاجتماعي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم عمل صفحتين خاصتين بمادتين يتم تدريسهما في قسم المعلومات بجامعة أم القرى ودعوة الطالبات للانضمام إليهما للاستفادة والتواصل مع أستاذه المادة، وتم الاستعانة باستبيان لمعرفة مدى الاستفادة والتي عادت على الطالبات من جراء استخدام هاتين الصفحتين في المادتين بغرض تعميم التجربة.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات التعليم الإلكتروني واستخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية وغيرها من الموضوعات العديدة، ولكن ما يهمنا من هذه الدراسات هو ما ذكر منها استخدام تطبيقات الويب 2.0 في العملية التعليمية.

وقد أجرى عاصم محمد إبراهيم دراسة بعنوان "برنامج تدريبي لتنمية كفايات استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تعليم العلوم وتعلمها لدى الطلاب المتعلمين" تناول فيها مفاهيم وعناصر أدوات الجيل الثاني ودوره في تطوير التعليم الإلكتروني وقد قام بعمل تجربة على طلاب الفرقة الثالثة بشعبتي العلوم البيولوجية والجيولوجية والكيمياء بكلية التربية جامعة سوهاج، وكانت أهم توصيات البحث الحث على تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تعليم العلوم وتعلمها، وتطوير برامج إعداد معلمي العلوم بكليات التربية؛ لكي يكون لديهم مهارات استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني لتعليم وتعلم العلوم، عمل شبكة اجتماعية لتعليم وتعلم العلوم على الفيسبوك يشارك فيها جميع المهتمين بهذا المجال.

ودراسة محمد عايض القحطاني "واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في التدريس من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد" والذي سعى فيها الباحث لتعريف أدوات عمل الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني وقام بإعداد استبيان لاستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في استخدام هذه الأدوات للتواصل مع الطلاب والتحصيل العلمي، وكانت من أهم نتائج البحث: ضرورة عمل ورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنية الجيل الثاني الويب 2.0 في العملية التعليمية، وحث الأعضاء على التواصل مع طلابهم عن طريق التعليم التفاعلي والتواصل المستمر من خلال أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني.

وتناول عصام محمد عبيد. "دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

سعت هذه الدراسة للتعرف على واقع استخدام الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الدراسية من قبل طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ حيث قام الباحث بعمل استبيان لاستطلاع مدى استخدام الطلاب والطالبات الشبكات الاجتماعية بصفة عامة واستخدامها بصفة خاصة لدعم العملية التعليمية، وكان من أهم النتائج: ضرورة عمل دورات لتعريف الطلاب أهمية استخدام تطبيقات الويب 2.0 ودور الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية، توصية أعضاء هيئة التدريس والطلاب للاستعانة بالشبكات الاجتماعية للتواصل والتعليم بشكل تفاعلي إلى جانب التعليم التقليدي، العمل على وضع معايير لأعضاء هيئة التدريس تحدد طرق التفاعل مع الطلاب والطالبات فيما يخص دعم المقررات الدراسية باستخدام الشبكات الاجتماعية والتي بدأت بالفعل بفتحها بعض الجامعات في السنوات الأخيرة دون وجود معايير لها، الدعوة إلى إثراء شبكة الإنترنت بمواقع الشبكات الاجتماعية باللغة العربية.

Safran, Christian & Helic, Denis& Gutl, Christian "E-learning practices and Web 2.0"

تعرضت هذه الدراسة إلى ظهور مصطلح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني مع ظهور الويب 2.0 وتناول تطور هذا المصطلح وعلاقته بتطبيقات الويب 2.0 وأدوات العمل بها وتأثيرها على التعليم الإلكتروني وقد تناول الباحثون في هذا البحث العناصر والتطبيقات المختلفة المستفادة من تطبيقات الويب 2.0 وتوظيفها في التعليم عن بعد مثل الويكي والشبكات الاجتماعية والتدوين وغيرها.

Juhary, Jowati Binti, "E-learning and simulations for leadership training"

تناول الباحث في هذه الورقة دراسة تجربة استخدام التعليم الإلكتروني في تكوين وبناء القيادات في جامعة عسكرية في ماليزيا، وتسمى جامعة الدفاع الوطني وقد أجريت تجربة استخدام التكنولوجيا في هذه الجامعة ودراسة كيف استفادة هذه الجامعة من برامج التعليم الإلكتروني، وتأثيرها على بناء قادة الدفاع والجيش، وتخريج قيادات تستوعب العمل على شبكة الإنترنت، والتعليم المستمر والتعاون في التعليم والتعلم، وقامت الدراسة بتطبيق تجربة على 25 طالبًا لقياس مهاراتهم القيادية في استخدام التكنولوجيا وبتحليل جزء من برنامج

تعليم إلكتروني يخضع له الطلاب والقادة بالجامعة، ومدى الاستفادة منها في مجال العمل للجيش، وقد كان من أهم النتائج أن التعليم الإلكتروني يساعد خريج هذه الجامعة على أن يكونوا قادة قادرين على استخدام التكنولوجيا والتعليم المستمر وإفادة بيئة العمل بشكل أفضل

Yay, J., Lam, J.& Cheung, K A review of E-Learning platforms in the age of e-learning 2.0

وقد تناول البحث تعريف منصة التعليم الإلكتروني باستخدام الويب 2.0 مع توضيح كل الأدوات التي تستخدم في التعليم من شبكات اجتماعية ومدونات والويكي وغيرها من الأدوات المختلفة، والتي تستغل في عملية التعليم الإلكتروني بشكل فعال، وخرج البحث بنتائج ضرورة استخدام هذه الأدوات مع توعية المعلمين بهذه الأدوات لاستغلالها الاستغلال الأمثل.

مصطلحات الدراسة

E-Learning التعليم الإلكتروني،

E-learning 2.0، الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني

Web 2.0& Social networks الشبكات الاجتماعية والويب 2.0

المقدمة النظرية

تعد عملية التعليم عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان، حيث يجب عليه أن يكتسب مهارات وفنون متعددة طيلة فترة بقائه ليستفيد ويفيد وينمي من قدراته وتطلعاته الوظيفية والعلمية.

وهناك العديد من الطرق لاكتساب الفرد خاصية التعلم المستمر، إما عن طريق القراءة المستمرة، أو حضور المؤتمرات والاشتراك في ورش العمل والدورات التدريبية وغيرها، ومع دخول التكنولوجيا واستخدامها في مجال التعليم ظهرت أساليب التعليم الإلكتروني المختلفة والمتنوعة، والتي تعتمد على المتعلم في تعليم ذاته واكتسابه المعرفة والخبرة بالتدريب الآلي، مثل استخدام طرق التعليم الإلكتروني من وسائط متعددة تستخدم منها الصوت والصورة والحركات وغيرها.

وأخبرنا عصام عبيد (2010) أن هناك العديد من الدراسات التربوية التي تحث على ضرورة استجابة المناهج الدراسية لتطورات العصر، التي بينت ضرورة استخدام التقنيات

المتعددة وخصوصًا التفاعلية منها، والاستجابة للثورة المعلوماتية خصوصًا من خلال المناهج الدراسية.

وقد استخدمت شبكة الإنترنت لحضور ورش العمل والدورات التدريبية عن طريق مواقع الشركات التي تقوم بإتاحة دورات خلال غرف المحادثة المباشرة.

ومع تطور بيئة الويب وظهور الويب 2.0 بكل إمكاناته التفاعلية أتاحت ظهورًا وحضورًا أكثر لعملية التعليم الإلكتروني والتعليم الفردي والتفاعل بين المحاضرين والطلاب والعمل الجماعي.

إلى جانب الإضافات المتعددة من جانب المتعلمين وغيرها من أساليب التعليم والتعلم التي تزيد من قدرات جميع المشتركين في هذه العملية.

ونوضح هنا بعض المفاهيم التي نستخدمها في دراستنا:

1- التعليم الإلكتروني:

قامت الموسوعة البريطانية بتقديم عدد من المصطلحات والمترادفات الخاصة بالتعليم الإلكتروني في الآتي

التعليم عن بعد، التعلم عن بعد، التعليم الإلكتروني، والتعليم عبر شبكة الإنترنت.

هو التعليم الذي يعتمد في فحواه على الفصل الفعلي بين الطالب والمعلم، واستخدام التقنيات الحديثة المختلفة لتسهيل التواصل بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم مع بعض، والتعليم عن بعد عادة ما يهدف للوصول للطلاب غير التقليديين مثل من هم يقضون معظم أوقاتهم في العمل أو ينتسبون إلى العمل العسكري أو من يقتنون في أماكن نائية يصعب وصولهم لأماكن التعليم.

وقد أصبح التعليم الإلكتروني جزءا مهما في مجتمع التعليم في جميع مراحله وفي جميع أنحاء المعمورة ونختار هنا عدة تعريفات للتعليم عن بعد نذكر منها:-

Fry (2000) يعرف التعليم الإلكتروني على أنه توصيل التدريب والتعليم عبر تفاعل الشبكات وتجميع معارف عديدة من خلال شبكة الإنترنت باستخدام تكنولوجيات حديثة.

Hirumi (2002) يخبرنا أن التعليم الإلكتروني هو أن تستخدم تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية في التعليم سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو السبورات الإلكترونية أو استخدام غرف الدردشة التعليمية أو عروض البوربوينت من خلال حاسب المعلم الشخصي وغيرها.

2- الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning 2.0

ارتبط مصطلح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني بمصطلح الويب 2.0 والذي ظهر عام 2004 خلال المؤتمر الذي حمل نفس الاسم "الويب 2.0" في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية نظمته شركتا أوريلي وميديا لايف العالميتين، وقد تم انتشار هذا المصطلح على يد مدونة أورلي الشهيرة عام 2005.

وقد استخدم مصطلح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني كتمييز له عن الأساليب والطرق والأدوات التي كانت متبعة في الجيل الأول من التعليم الإلكتروني إذ تضمن الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني إتاحة فرص أكبر للتعاون والمشاركة والتفاعل ومساهمة الطلاب في بناء المعرفة ونشرها بدلًا من أن يلعبوا دور متلقي المعلومات أو المقررات المقدمة عبر شبكة الإنترنت ذلك باستخدام أدوات مثل محررات الويب التشاركية wiki والمدونات وخدمات مشاركة الوسائط والشبكات الاجتماعية.

وقد تم صياغة هذا المصطلح "التعليم الإلكتروني 2.0" بواسطة ستيفن داونز، الباحث الكندي، وأنه مستمد من اتجاهات التعلم الإلكتروني العام المذكور أعلاه في تركيبة مع الويب 2.0. (عاصم محمد إبراهيم، 2012).

ويعرف القحطاني 2010 ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على توظيف خدمات الويب 2.0 مثل خدمات الشبكات الاجتماعية وخدمات مشاركة الوسائط وخدمات البرامج التعاونية وخدمات محررات الويب التشاركية وخدمات المدونات.

Yau, Lam& Cheung, 2009, 211 ويعرفاها على أنها عبارة عن بيئة التعليم الإلكتروني ظهرت نتيجة تطوير الجيل الثاني من الويب حيث تحولت مواقع الويب من صفحات للقراءة فقط إلى صفحات للقراءة والكتابة والتجاوب الأمر الذي شجع المتعلمين على الالتحاق بشبكات اجتماعية مفتوحة يمارسون فيها حقوقهم في تحرير وإنشاء المحتوي ومشاركته مع الآخرين.

3– أهداف التعليم الإلكتروني: (قطيط، 2009)

يهدف التعليم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوي الفرد والمجتمع منها:–

- تحسين مستوي فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الإنترنت واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية.
- توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية للطالب والمعلم.
- إمكانية توفير دروس لأساتذة مميزين، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرًا على مدارس معينة ويستفيد منهم جزء محدود من الطلاب. كما يمكن تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية.
- تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس؛ حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الإنترنت أو للمادة الإلكترونية التي يزودها الأستاذ لطلابه مدعومة بالأمثلة المتعددة. بالتالي الطالب يحتفظ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.
- إدخال الإنترنت كجزء أساسي في العملية التعليمية له فائدة جمة برفع المستوي الثقافي العلمي للطلاب، وزيادة الوعي باستغلال الوقت بما ينمي لديهم القدرة على الإبداع بدلًا من إهداره على مواقع لا تؤدي إلا إلى انحطاط المستوي الأخلاقي والثقافي.
- بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة لكي يكونوا على اضطلاع دائم على مستوي أبنائهم ونشاطات المدرسة.
- تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والحكومية بطريقة منظمة وسهلة.

وقد عقد كل من (Sbihi& El kadiri, 2010) مقارنة بين الجيل الأول والجيل الثاني للتعليم الإلكتروني يمكن ذكره في التالي:-

أولًا: الجيل الأول للتعليم الإلكتروني E-learning 1.0:

1- يستخدم نظم إدارة التعلم التي تتطلب تحميل وإدارة وصيانة مستمرة.

2- يتمركز حول المعلم.

3- المتعلم مستقبل ومتلق.

4- يتعامل مع الفصل.

وتضيف الباحثة أنه لا يوجد أي تفاعل من جانب المتعلم ولا أية إضافة.

ثانيًا: الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني E-learning 2.0:

1- يستخدم أدوات الجيل الثاني للويب مثل محررات الويكي والمدونات والشبكات الاجتماعية.

2- تمركز حول المتعلم.

3- المعلم ييسر ويصحح.

4- المتعلم منتج ومحاور ومتفاعل.

5- يتعامل مع المجتمع ككل.

6- وتضيف الباحثة أنه يساعد في تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم والتعلم المستمر،

7- ويمتاز بالتفاعل الدائم والتواصل الاجتماعي والعلمي بين المعلم والمتعلم.

الجانب التطبيقي للبحث:

تحليل صفحتي المادتين محل الدراسة على شبكة الفيسبوك:

نظرًا للطبيعة الخاصة والتي تميز طالبة جامعة أم القرى عن غيرها من حيث احتياجها للتواصل العلمي والاجتماعي دائمًا مع أستاذ المادة وتفتقده دائمًا في من يدرس لها، ومن خبراتي في التعامل مع بنات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى دائمًا هم في حاجة إلى التواصل العلمي بينهم وبين أستاذ المادة سواء عن طريق المباشرة أو في شكل إلكتروني.

حيث إنهن لا تستطيعن توجيه الأسئلة بشكل مباشر وسريع في المحاضرات ويحتاجن دائمًا لمن يذكرهن بعناصر المحاضرة وما يدرسون في المادة.

ومن هذا المنطلق تم إنشاء صفحتين للمادتين نظم استرجاع المعلومات، وتكشيف واستخلاص بهدف التواصل العملي والاجتماعي للطالبات في قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى في الفصل الدراسي الأول لعام 2012 الموافق 1433هـ.

وقد تم إرسال رابط الصفحتين على البريد الإلكتروني للطالبات المسجلات في المادتين مع صاحبة البحث المسئولة عن تدريس المادتين وقد كان عدد الطالبات في مادة نظم استرجاع تقريبًا 150 طالبة مقسمة على 3 مجموعات؛ حيث إنهن يدرسن بنظام الساعات المعتمدة، وفي مادة تكشيف واستخلاص 80 طالبة، وقد تم حث الطالبات للانضمام للتواصل والاستفادة.

الشكل رقم 1 يوضح عدد أعضاء صفحة نظم استرجاع المعلومات، وبما أن الصفحة متروكة مفتوحة للاستفادة منها من خلال الشبكة الاجتماعية، فقد انضم عدد من الزملاء في نفس الجامعة وغيرهم؛ ولذلك نجد أن عدد أعضاء الصفحة 163 عضوًا.

شكل رقم (1) يوضح عدد أعضاء المنضمين لصفحة نظم استرجاع المعلومات

ولقد أنشئت الصفحة لغرض التواصل العلمي والاجتماعي الدائم بين أستاذة المادة وبين طالباتها وذكر أهداف المحاضرة وانتظار تعليق وإضافة الطالبات وتوضح الصور المرفقة تحقيق الهدف المرجو من صفحة مادة نظم استرجاع المعلومات.

ويوضح شكل رقم 2 رسالة ترحيب بالطالبات أعضاء الصفحة والمجموعة بتاريخ 7 من فبراير 2012، ثم عناصر المحاضرة الأولى من المنهج بتاريخ 12 من فبراير 2012.

شكل رقم (2) يوضح رسالة ترحيب بالطالبات وعناصر المحاضرة الأولى بتاريخ 7-2-2012

ومن خلال صفحة المادة عملت الباحثة على إرسال تكليفات للطالبات ومتابعتهن ومتابعة أسئلتهن لفهم التكليفات وتوضيحها للوصول للشكل والأداء المثالي للطالبات.

ويوضح شكل رقم 3 بعض التكليفات المطلوبة من الطالبات والمتابعة بكيفية العمل وعناصر المحاضرة الثانية.

شكل رقم 3– لتوجيه بعض التكليفات للبنات في المادة

وسعت الباحثة أن تنشر روابط لمواقع تستفيد منها الطالبات كمراجع للمادة، ومواقع يتم دراستها ضمن المادة العملية، يوضح الشكل رقم 4 بعض الروابط الخاصة بمواقع رفع ومواقع كتب لمادة نظم استرجاع المعلومات تم رفعها على صفحة المادة من خلال شبكة الفيسبوك ليسهل وصول الطالبات إليها.

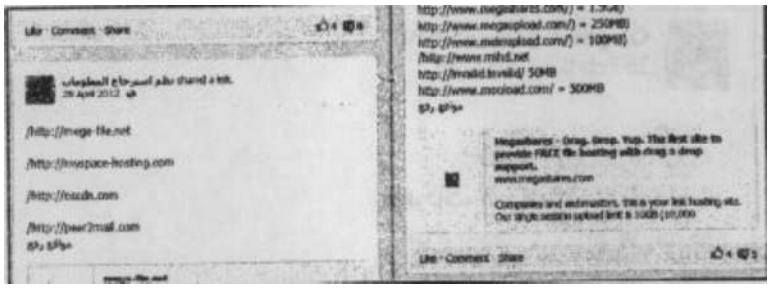

شكل رقم (4) يوضح روابط لمواقع رفع ومواقع كتب وغيرها للاستفادة منها في مادة نظم استرجاع المعلومات

إلى جانب الاستعانة بهذه الصفحة للتذكير بمواعيد الاختبارات وتسليم التكليفات، الشكل رقم 5 يوضح تنبيه عام على موعد الاختبار الخاص بالمادة لنهاية الفصل الدراسي.

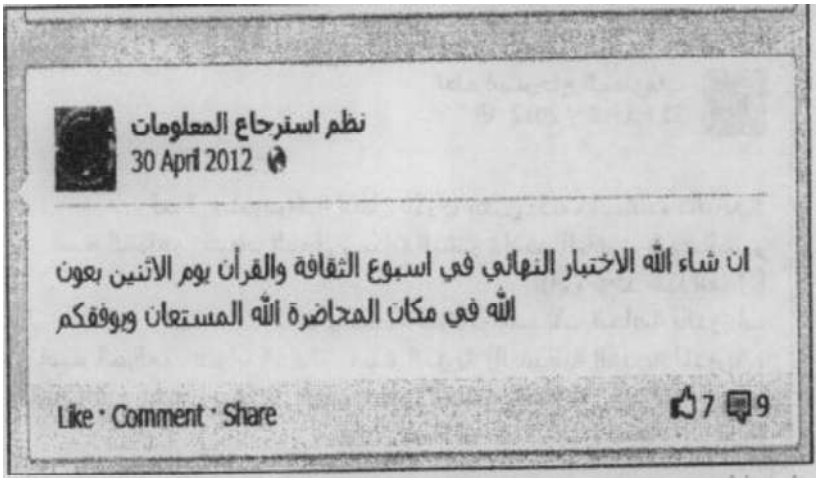

شكل رقم (5) يوضح نشر لميعاد الاختبار النهائي لمادة نظم استرجاع المعلومات

سعت الباحثة للتواصل الدائم من خلال الرد على الأسئلة والاستفسارات والتي نشرتها الطالبات من خلال الصفحة وشكل رقم 6 يوضح التواصل الاجتماعي والعلمي بيني وبين طالباتي في بعض الأسئلة والإجابة عليها مباشرة من خلال صفحة المادة.

شكل رقم (6) يوضح جزء من التواصل بيني وبين الطالبات من خلال الصفحة

تحليل لأمثلة من صفحة مادة التكشيف والاستخلاص على الفيسبوك

سعت الباحثة أن يتم التواصل بشكل متكامل وفعال مع الطالبات من خلال الصفحتين، وهنا نعرض أمثلة لمادة التكشيف والاستخلاص والشكل رقم 7 يوضح عدد الطالبات المنضمين لصفحة مادة التكشيف والاستخلاص.

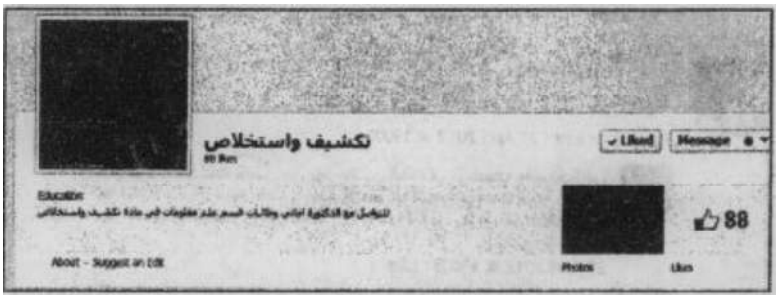

شكل رقم (7) يوضح عدد المنضمين لصفحة مادة تكشيف واستخلاص

وتوضح الأشكال التالية 8 و9 و10 التواصل بين الباحثة المسئولة عن تدريس المقرر وبين طالباتي على صفحة مادة التكشيف والاستخلاص.

شكل رقم (8) يوضح التواصل بيني وبين طالبات بشكل مباشر ومستمر

شكل رقم (9) تواصل لحظي بين الباحثة وبين طالبة من خلال صفحة المقرر

شكل رقم (10) يوضح بعض التعليمات للطالبات لتسليم المشاريع وأعمال السنة الخاصة بالمادة

والشكل رقم 11 يوضح نشر وصلات لدوريات على الصفحة لعمل كشافات من خلالها كتكليف للمقرر

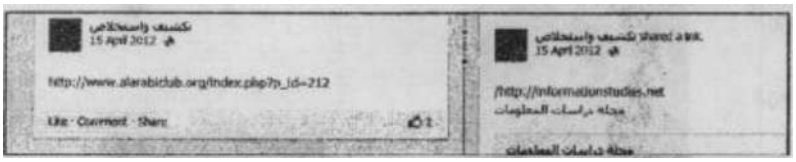

شكل رقم (11) نشر وصلات لدوريات إلكترونية لتساعد البنات على عملية التكشيف عبر صفحة التواصل

تحليل الاستبيان واستطلاع أراء البنات حول التجربة

قامت الباحثة في نهاية الفصل الدراسي بعمل استبيان على موقع استبيانات إلكتروني ووضع رابط الاستبيان على صفحتي المادتين على الفيسبوك وحث الطالبات على إبداء وذكر

آرائهم في التجربة لتكرارها وتلافى ما بها من قصور، ويوضح الشكل رقم 12 نشر موقع الاستبيان وإتاحته على صفحة المقرر لكي يتم ملؤه من جانب الطالبات.

شكل رقم (12) بتاريخ 24 من أبريل 2012 تم رفع الاستبيان وطلب آراء البنات عليه من خلال الصفحة

تحليل الاستبيان:

1- نسبة استخدام صفحة المواد على الفيسبوك كان 70% بشكل مستمر و30% بشكل متقطع ذلك لأسباب متنوعة مثل عدم القدرة على استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل مستمر (رسم بياني 1)

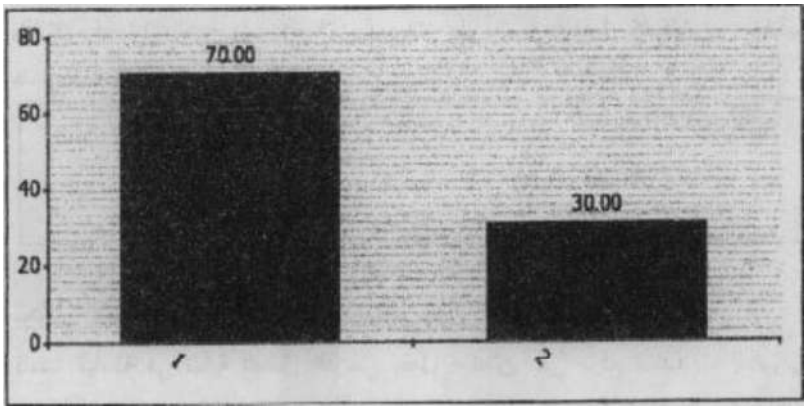

رسم بياني (1)

2- مدى الاستفادة التي أضيفت إلى الطالبات كانت نسبة 96% استفادة كبيرة و4% لم استفد من الصفحة.

لم تذكر أسباب عدم الاستفادة سوى عدم القدرة على الدخول المتواصل على الشبكات الاجتماعية (رسم بياني 2).

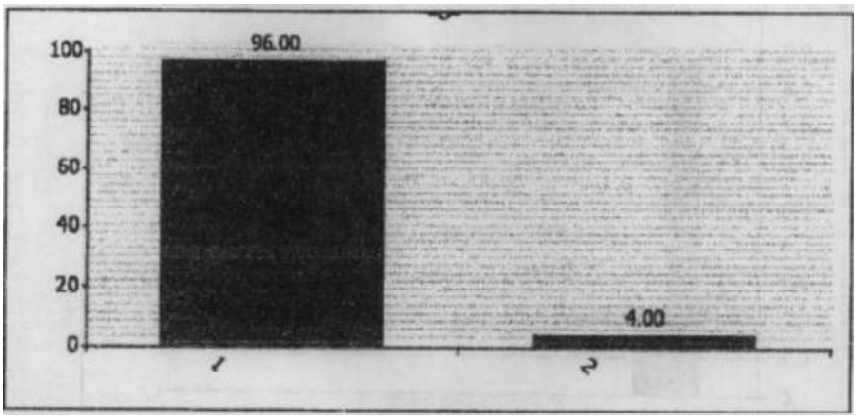

رسم بياني (2)

3- النقاط التي استفادت منها الطالبات من إعداد صفحة للمقررات على شبكة الفيسبوك.

- نشر نقاط المحاضرات بصفة دائمة نسبة (46%)
- التواصل المستمر مع دكتورة المادة والأسئلة الدائمة في المادة (54%) (شكل 15)

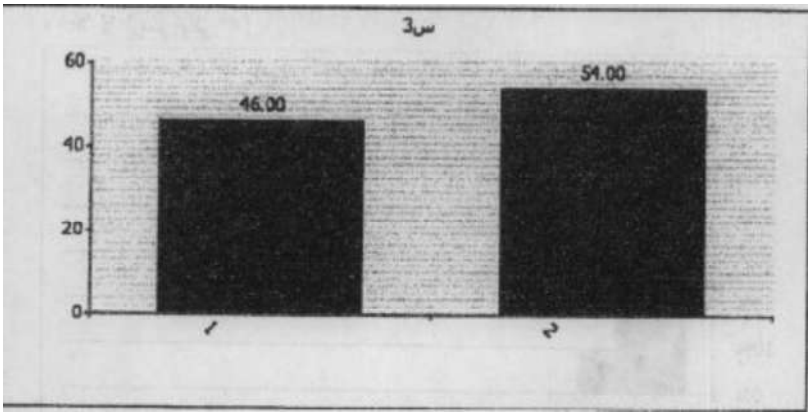

رسم بياني (3)

4- جاءت مشاركة الطالبات في ما ينشر على صفحة المواد كالتالي:

تجاوب 22% بنعم شاركن بالتعليق أو التفاعل مع زميلاتهن أو بالسؤال

و88% اكتفوا بالمتابعة فقط والاستفادة دون مشاركة (رسم بياني 4)

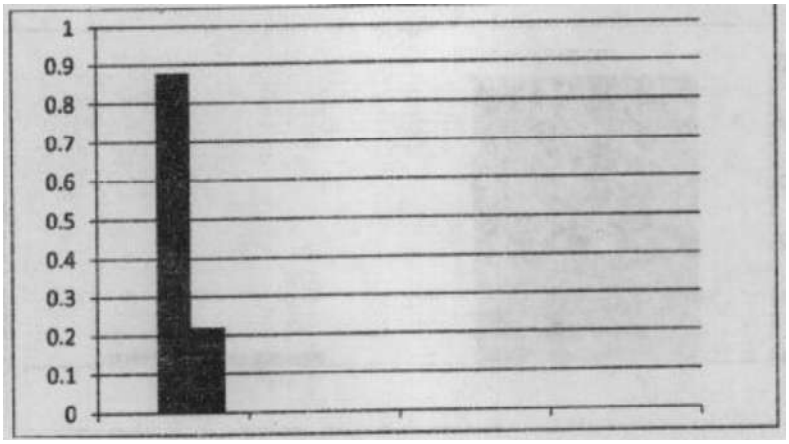

رسم بياني (4)

5- هل هذه المجموعة ساعدتك في تحصيل المادة العلمية؟

جاوب 64% بنعم

26% إلى حد ما

10% لا (رسم بياني 5)

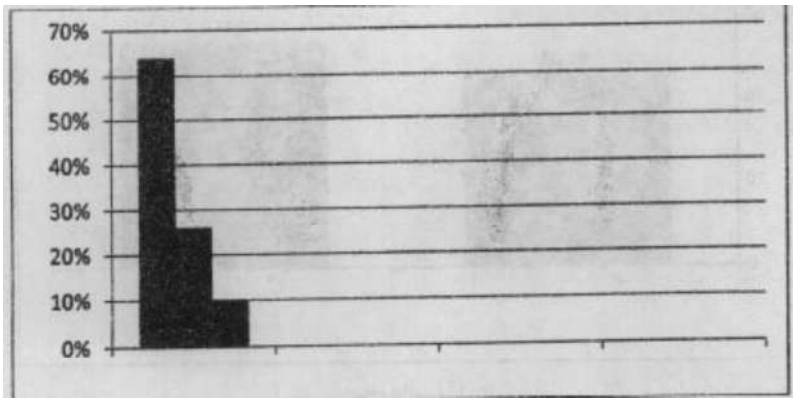

رسم بياني (5)

6- عند قياس مدى الاستفادة التي وقعت على الطالبات من التفاعلات بين الطالبات وبين أستاذة المادة على صفحات المقررات على الفيسبوك كانت الإجابات:

1. نعم 20%
2. لا 28%
3. إلى حد ما 52% (رسم بياني 6)

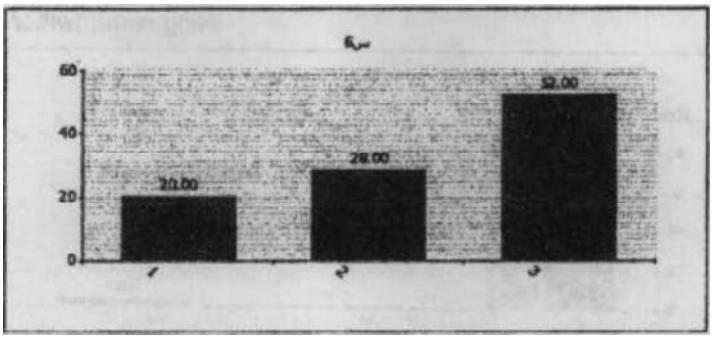

رسم بياني (6)

7- جاءت إجابة الطالبات بالنسبة للتواصل الاجتماعي والعلمي بينهن

1. نعم (24%) كانت بينهن استفادة وتواصل علمي واجتماعي من خلال صفحة المقرر على شبكة الفيسبوك.
2. لا (44%) لم يكن هناك تواصل بينهن من خلال الصفحة
3. إلى حد ما (32%) رسم بياني 7)

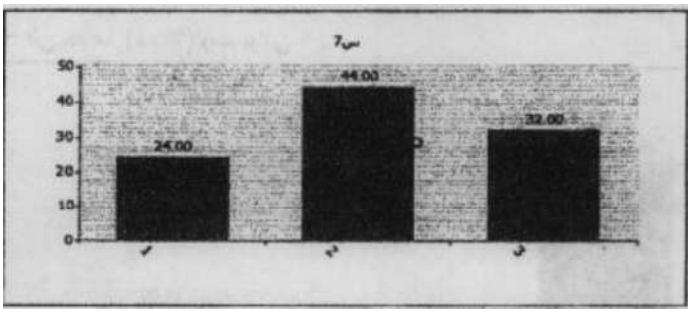

رسم بياني (7)

8- وقد تم توجيه سؤال للطالبات إن كن يردن نصح جميع الأساتذة بإتباع نفس الأسلوب وعمل صفحات للمقررات الدراسية من خلال شبكة الفيسبوك جاءت النتيجة كالتالي:

1. نعم (96%)
2. لا (0%)
3. نعم ولكن باستخدام شبكة اجتماعية أخرى (4%) رسم بياني 7

وقد نصحن بشبكة نينج أو تويتر كبدائل للفيسبوك Ning.com, twitter.com

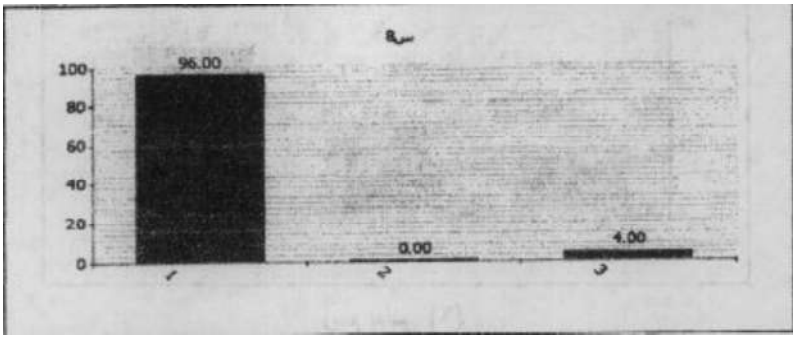

رسم بياني (8)

9- عندما تم سؤالهن عن هل كانت هذه التجربة ممتعة بالنسبة لهن جاوبن كالتالي:

1. نعم (84%)
2. لا (2%)
3. إلى حد ما (14%) رسم بياني 9

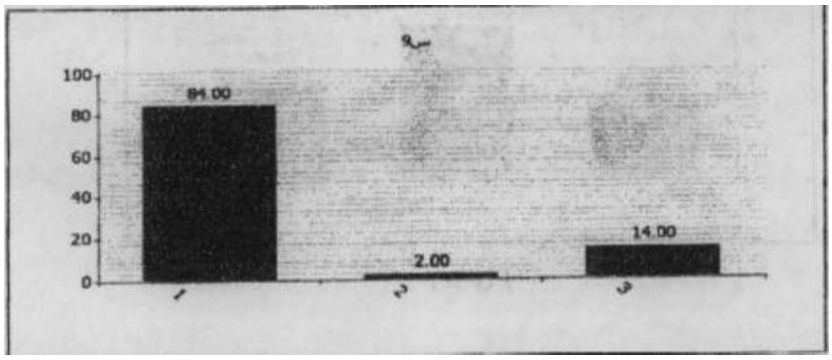

رسم بياني 9

10- جاءت اختيار الطالبات كالتالي عند سؤالهن عن ما الذي لم يعجبهن في التجربة أو اقتراحاتهن للتطوير والأداء الأفضل.

1. لا شيء (82%) لم يبدوا أي استياء أو إضافة
2. (16%) قدموا اقتراحات مختلفة مثل تشجيع الطالبات للتفاعل باستفادة ومناقشة أفكارهن من خلال الصفحة إتاحة نوعية أسئلة للاختبارات من خلال الصفحة، مناقشة أفكار الطالبات بشكل متوسع أكثر وعمل صفحة المقرر قاصرة على طالبات المادة فقط.
3. واختار نسبة 2% من الطالبات "لم تعجبني التجربة كلها" رسم بياني 10

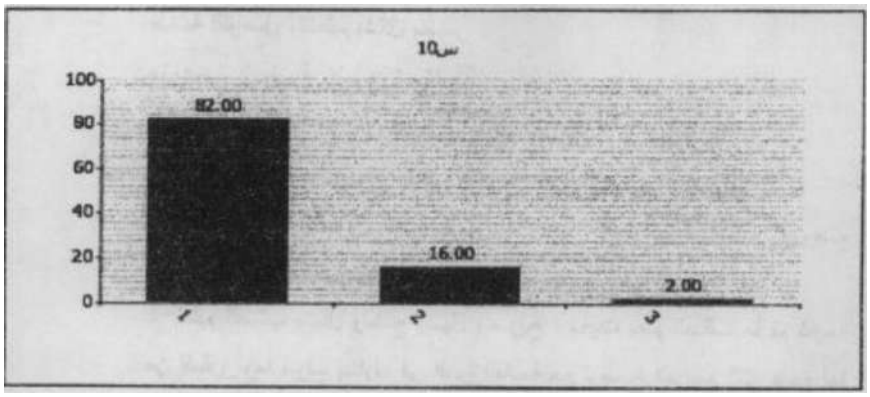

رسم بياني (10)

النتائج والتوصيات:

1- الشبكات الاجتماعية من أفضل تطبيقات الويب 2.0، والتي تتيح التواصل الدائم بين الأستاذ والطلاب وبها إمكانية عالية بشكل متطور للتواصل العلمي والاجتماعي.

2- يحتاج الطالب بصفة مستمرة للتواصل مع أستاذ المادة من خلال استخدام تطبيقات الويب 2.0 وخصوصًا الشبكات الاجتماعية بمميزاتها العالية لزيادة الاستفادة وتشجيعهم من جانب الأساتذة على التفاعل والإضافة والتعلم الذاتي والابتكار.

3- شجعت الطالبات بجامعة أم القرى الفكرة وتفاعلن معها بشكل كبير وجاء من بعضهن اقتراحات لتطويرها بالإضافة إلى اقتراح عدد من الشبكات والتي لها شعبية بين المستخدمين.

4- التعليم الإلكتروني باستخدام تطبيقات الويب 2.0 أصبح حالة ملحة لا غنى عنها في جميع قطاعات التعليم سواء الجامعة أو غيرها من التعليم الأساسي؛ حيث لم يعد أسلوب التقين يصلح لعملية التعليم والابتكار.

5- لابد لأستاذ الجامعة من الأخذ بمقومات التكنولوجيا وما هو جديد من أساليب التعليم والعمل على تذليل الصعاب وتعليم نفسه بنفسه ما هو جديد ليسهل على طلابه التواصل والتعليم بشكل مستمر.

وتوصي الدراسة بضرورة متابعة

1- التعليم المستمر للأساتذة الجامعيين واتخاذهم بأسباب التكنولوجيا.

2- استخدام أدوات الويب 2.0 في التواصل الدائم والتعليم الإلكتروني.

3- عمل صفحات للمقررات التي يقومون بتدريسها وإتاحتها بشكل منظم مع وضع توصيف المادة والمحاضرات مقسمة بشكل أسبوعي.

4- تعليم الطالب بشكل واضح وسهل وصريح؛ بحيث يعلم الطالب ما تم شرحه من المقرر وما سوف يتناوله في الفترة القادمة مع توضيح المراجع التي يرجع لها الأستاذ في تدريسه للمادة.

5- تعليم الطلاب والطالبات كيفية التواصل وعمل أطروحات مفيدة لهم ولزملائهم من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية والاستفادة من ذلك في إثراء المحتوي العربي على شبكة الإنترنت.

المراجع

1- عاصم محمد إبراهيم. برنامج تدريبي مقترح لتنمية كفايات استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تعليم العلوم وتعلمها لدى الطلاب المعلمين. مجلة التربية العلمية. مج15، ع1 (يناير 2012) ص65- 134.

2- عصام عبيد. دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعة من وجه نظر الطلاب وطالبات كلية علوم الحاسب الآلي والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- في: مؤتمر المحتوي الرقمي العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات بالرياض (5- 10 أكتوبر 2011).- مج2. ص815- 851.

3- غسان قطيط. الحاسوب وطرق التدريس والتقويم- ط1- عمان: دار الثقافة، 2009، ص35.

4- محمد عايض القحطاني. واقع استخدام خدمات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في التدريس من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك خالد. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. تصدرها 23 (1) (أبريل 2010)، ص33- 82.

5- Encyclopedia Britannica.
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/1482174/distance~learning.Access at Feb. 2012

6- Fry, K. (2000), .Forum focus and overview", in Fry, K. (Ed.), The Business of E-Learning: Bringing your Organization in the Knowledge Economy, Telcam Group, University of Technology, Sydney

7- Hirumi, A. (2002), The design and sequencing of e-Learning interactions: a grounded approach", International Journal on E- Learning, 1, 19-27.

8- Juhary, Jowati Binti. “E-Learning and simulations for leadership training”. International Symposium on computing, and control, Singapore (ISCCC 2009). Proc of CSIT vol. 1 (2011). 344-349

9- Safran, Christian & Helic, Denis & Gutl, Christian(2007) “ E- learning practices and Web 2.0” in :, Conference ICL 2007, September 26-28, 2007, Villach, Ausrtria ,1-8

10- Sbihi, B., & El Kadiri, K. (2010). Towards a participatory E-Learning 2.0 : A new E-learning focused on learners and validation of the content. International Journal on computer science and engineering, 2(1), 1-7.

11- 11-Yau, J., Lam, J., & Cheung, K. (2009). A review of e-learning platforms in the age of e-learning 2.0 . In F. L. Wang et al.(Eds): ICHL , 2009-p p 208-217.